

الباب الرابع والعشرون

في الأطعمة والأشربة وما يُناسِبها

obeikandi.com

١ - فصل

في تقسيم أطعمة الدَّعوات وغيرها

طَعَامُ الصَّيْفِ الْقَرَى ~ طَعَامُ الدَّغْوَةِ، المَادُّبَةُ ~ طَعَامُ الرَّائِرِ التُّخْفَةُ ~
 طَعَامُ الإِمْلَاكِ^(١) الشُّنْدُخِيَّةُ^(٢) (عن ابن دريد) ~ طَعَامُ العُرْسِ الوَلِيمَةُ ~ طَعَامُ
 الوِلَادَةِ الحُرْسُ ~ وعند حَلْقِ شَعْرِ المَوْلُودِ، العَقِيقَةُ ~ طَعَامُ الخِتَانِ العَدِيرَةُ.
 (عن الفراء) ~ طَعَامُ المَأْتَمِ الوَضِيمَةُ (عن ابن الأعرابي) ~ طَعَامُ القَادِمِ من سَفَرٍ:
 النَّقِيعَةُ ~ طَعَامُ البِنَاءِ الوَكِيرَةُ ~ طَعَامُ المُتَعَلِّلِ قَبْلَ العَدَاءِ، السُّلْفَةُ وَاللُّهْنَةُ ~ طَعَامُ
 المُسْتَعْجِلِ قَبْلَ إدْرَاكِ العَدَاءِ، العُجَالَةُ ~ طَعَامُ الكَرَامَةِ القَفِي وَالرَّزَّةُ.

٢ - فصل

في تفصيل أطعمة العرب

جُلُّ أَطْعَمَةِ العَرَبِ، بل كُلُّهَا، على (الفَعِيلَةِ) وهي مُتقَابِرَةُ الكَيْفِيَّةِ مِنَ الدَّقِيقِ،
 واللَّبَنِ، والسَّمَنِ، والثَّمَرِ: كَالسَّخِينَةِ، واللَّوْبِقَةِ، والصَّحِيرَةِ، والرَّيْبِكَةِ، والبَكِيلَةِ ~
 السَّخِينَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دُونَ العَصِيدَةِ فِي الرِّقَّةِ، وَفَوْقَ الحَسَاءِ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَهَا
 فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ، وَغَلَاءِ السَّعْرِ، وَعَجْفِ المَالِ. وهي التي كَانَتْ قُرَيْشٌ تُعَيِّرُ بِهَا ~
 الحَرِيقَةُ أَنْ يُذَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنِ حَلِيبٍ فَيُحْسَى وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ، يُبْقَى
 بِهَا صَاحِبُ العِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا عَضَّهُ الدَّهْرُ، الصَّحِيرَةُ، اللَّبْنُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ
 الدَّقِيقُ ~ العَدِيرَةُ دَقِيقٌ يُحَلَّبُ عَلَيْهِ لَبْنٌ، ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ^(٣) ~ العَكِيسَةُ لَبْنٌ

(١) الإملاك: هو التزويج وعقد القران.

(٢) الشندخية: طعام يجعله الرجل إذا بنى داراً أو غيره.

(٣) الرضف: جمع رصفة، وهو الحجر المحمى بالنار.

يُصَبُّ عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ، وَهِيَ الشَّخْمُ الْمُذَابُ ~ الْفَرِيقَةُ، حُلْبَةٌ تُضَمُّ إِلَى اللَّبَنِ وَالتَّمْرِ، وَتُقَدَّمُ إِلَى الْمَرِيضِ وَالتَّنَسَاءِ ~ الرَّغِيدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلَعَقُ ~ الْأَصِيْبَةُ دَقِيقٌ يُعَجَّنُ بِلَبَنٍ وَتَمْرٍ ~ الرَّهِيَّةُ بُرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ. يُقَالُ: اِزْتَهَى الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ ~ الْوَلِيْقَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنٍ ~ اللَّوَيْقَةُ مَا لُتِنَ مِنْ طَعَامٍ. وَفِي حَدِيثٍ (١) عِبَادَةُ: «وَلَا أَكَلُ إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي» ~ وَالْأَلُوْقَةُ أَيْضاً الْمُلَيْنُ مِنْهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّوَيْقَةَ أَلَيْنٌ ~ الْحَرِيْزَةُ شَحْمَةٌ تُذَابُ وَيُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ، ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَلْبَكُ بِهِ. وَهِيَ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ ثَلَاثُ: الْحُبْرُ، وَالسُّكَّرُ، وَالسَّمْنُ، وَشَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ~ الرَّغِيْعَةُ حَسُوٌّ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ، وَلَيْسَتْ فِي رِقَّةِ السَّخِيْنَةِ ~ الرَّبِيْكَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ وَسَمْنٍ. وَمِنْهَا الْمَثَلُ (٢) «عَرْنَا نُو فَارْبُكُوا لَهُ» ~ التَّلْيِيْنَةُ حَسَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُحَالَةٍ وَيُجْعَلُ فِيهِ عَسَلٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ تَلْيِيْنَةً تَشْبِيْهَا لَهَا بِاللَّبَنِ لِيَبَاضِهَا وَرِقَّتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ (٣): «عَلَيْكُمْ بِالتَّلْيِيْنَةِ». وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ فِي مَنْزِلِهِ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ (٤)، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ. وَمَعْنَاهُ حَتَّى يُبَلَّ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ. وَإِنَّمَا جُعِلَ هَذَا طَرَفَيْهِ لِأَنَّهَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ فِي عِلَّتِهِ.

٣ - فصل

فِيْمَا يَخْتَصُّ بِالْحَلْطِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

الْبَكِيْلَةُ السَّمْنُ يُحْلَطُ بِالْأَقِطِ (عَنْ الْأَمْوِيِّ) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الدَّقِيقُ يُحْلَطُ بِالسَّوِيْقِ، ثُمَّ يُبَلُّ بِمَاءٍ، أَوْ بِسَمْنٍ، أَوْ بِزَيْتٍ. وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: هُوَ الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ تَبْكُلُهُ بِالْمَاءِ، كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعَجِنَهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمَا السَّوِيْقُ وَالتَّمْرُ يُبَلَّانِ بِالْمَاءِ ~ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَيْبَةُ: الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ ~ وَقَالَ آخَرُ هِيَ الْأَقِطُ الرَّطْبُ يُحْلَطُ بِالتَّمْرِ الْيَابِسِ ~ الْحَيْسُ: الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ ~ الْمَجِيْعُ: التَّمْرُ بِاللَّبَنِ؛

(١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٨/٤.

(٢) مجمع الأمثال ٥٦/٢.

(٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢٩/٤.

(٤) البرمة: القدر من الحجارة.

وهو حَلْوَاءُ رسول الله ﷺ ~ البَسِيسَةُ السَّوِيقُ بالأقِطِ والسَّمْنِ والزَّيْتِ. وهي أيضاً:
الشَّعِيرُ بالنَّوَى (عن الأَضْمَعِيِّ) ~ الصَّنَابُ الخَرْدَلُ بالزَّيْبِ ~ البَرِيكُ الزُّبْدُ
بالرُّطْبِ ~ (عن عمرو، عن أبيه) ~ الحَبِيطُ: اللَّبَنُ الرَّائِبُ باللَّبَنِ الحَلِيبِ ~
الحَلِيطُ السَّمْنُ بالشَّحْمِ، وهو أيضاً الطَّيْنُ المَحْتَلِطُ بالتَّيْنِ أو بالقَتِّ ~ النَخِيسَةُ لَبَنُ
الضَّانِ يَلْبَنُ المَاعِزَ ~ المُرِضَةُ اللَّبَنُ الحُلُوُّ يُحْلَطُ باللَّبَنِ الحَامِضِ.

٤ - فصل

يُنَاسِبُهُ فِي الخَلْطِ

(عن الأئمة)

الشَّوْبُ والمَدْقُ: خَلَطَ اللَّبَنُ بالماءِ ~ والقَطْبُ كَذَلِكَ. وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: جَاءَ
الْقَوْمَ قَاطِبَةً، أَي: جَمِيعاً، مُخْتَلِطِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ~ الغَلْتُ خَلَطُ البُرِّ بالشَّعِيرِ ~
القَشْبُ خَلَطُ الطَّعَامِ بالسَّمِّ ~ الإِبْسَارُ خَلَطُ البُسْرِ بالتَّمْرِ وَنَبْذُهُمَا. وهو أيضاً خَلَطُ
الماءِ الحَارِّ بالبارد لِيَعْتَدِلَ. وكَثِيراً مَا يَجْرِي عَلَى ألسِنَةِ العَامَّةِ بالفارِسيَّةِ ~ المَيْشُ
خَلَطَ الصُّوفَ بالشَّعْرِ ~ المَعْجُنُ خَلَطَ الحِجْدُ بالهَزْلِ (عن عمرو، عَن أبيه) ~
المُقَانَاةُ، خَلَطَ لَوْنِ بِلَوْنٍ. وهي أيضاً خَلَطَ الصُّوفَ بالوَبْرِ، أو الشَّعْرَ بالعَزْلِ.

٥ - فصل

يقاربه من جهة، ويُبَاعِدهُ من أُخرى

(عن الأئمة)

الأَبْرَقُ والبُرْقَةُ، حِجَارَةٌ وثرَابٌ مُخْتَلِطَةٌ ~ اللَّئِقُ ماءٌ وطينٌ يَخْتَلِطَانِ ~ العُرَّةُ
البَعْرُ المَخْتَلِطُ بالثرَابِ ~ الخَلِيسُ نَبَاتٌ أَخْضَرُ يَخْتَلِطُ بِهِ نَبَاتٌ أَصْفَرٌ. وهو أيضاً
الشَّعْرُ الأَبْيَضُ يَخْتَلِطُ بالشَّعْرِ الأَسْوَدِ ~ وكذلك الشَّمِيطُ فِي النَّبَاتِ والشَّعْرِ.

٦ - فصل

في تفصيل أحوال العصيدة

(عن أبي عمرو، وعن ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن المُفَضَّل)

إِذَا كَانَتِ الْعَصِيدَةُ^(١) نَاعِمَةً فِيهَا الْوَطِيئَةُ ~ فَإِنْ نُحِثَتْ^(٢) فِيهَا [النَّفِيئَةُ]^(٣) ~
فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا، فِيهَا [اللَّفِيئَةُ]^(٤) ~ فَإِذَا تَعَقَّدَتْ وَتَعَلَّكَتْ فِيهَا الْعَصِيدَةُ.

٧ - فصل

في تفصيل أحوال اللحم المشوي

إِذَا أُلْقِيَ فِي الْعَرَصَةِ^(٥) فَهُوَ مُعَرَّضٌ ~ فَإِذَا أُلْقِيَ عَلَى الْجَمْرِ فَهُوَ مُعَرَّضٌ ~
فَإِذَا غُيِّبَ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ الْمَمْلُوءُ ~ فَإِذَا سُويَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ فَهُوَ حَنِيدٌ ~
فَإِذَا لَمْ يَتَكَامَلْ نُضِجُهُ، فَهُوَ مُضَهَّبٌ ~ فَإِذَا رُدَّ إِلَى التَّنُورِ كَيْ يَتِمَّ نُضِجُهُ، فَهُوَ
مُشَيِّطٌ ~ فَإِذَا سُويَ عَلَى الْجَمْرِ بِالْعَجَلَةِ، فَهُوَ مَحْسُوسٌ ~ فَإِذَا خَرَجَ مِنَ التَّنُورِ
يَقْطُرُ، فَهُوَ رَشْرَاشٌ. (سَمِعْتُ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ فِي وَصْفِ طَعَامٍ قَدَّمَهُ إِلَيْهِ بَعْضُ
أَصْحَابِهِ: جَاءَنِي بِشِوَاءِ رَشْرَاشٍ وَقَالَوَدَجٍ رَجْرَاجٍ).

٨ - فصل

في معالجة اللحم بالودك^(٦)

إِذَا سُويَتْ لَحْمًا، فَكُلَّمَا وَكَفَتْ إِهَالَتُهُ اسْتَوْكَفْتُهُ عَلَى خُبْزٍ ثُمَّ أَعَدْتُهُ فَهُوَ
الاجْتِمَالُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ~ فَإِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالشَّحْمَةِ فَهُوَ الاسْتِيْدَافُ^(٧) (عَنْ
الْفَرَّاءِ). فَإِذَا أَوْسَعْتَ الثَّرِيدَ دَسْمًا، فَهُوَ السَّغْسَعَةُ (عَنْ ابْنِ الْإِعْرَابِيِّ) ~ فَإِذَا دَلَّكَتْ

(١) العصيدة: طحين يلت بالسمن ويطبخ.

(٢) نُحِثَتْ: أي صلبت وغلظت.

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ: (النَّفِيئَةُ).

(٤) فِي بَعْضِ النُّسخِ: (النَّفِيئَةُ).

(٥) العَرَصَةُ: قرص من الطين المحروق توضع في التنور لينضج عليها الخبز.

(٦) الودك: الدسم والدهن.

الْحُبْزُ بِالسَّمَنِ، فَهُوَ التَّرْوِيلُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). فَإِذَا طَبَخَتِ الْعِظَامَ وَاسْتَخْرَجْتَ وَدَكَّهَا، فَهُوَ الْأَصِطْلَابُ (عَنِ الْكِسَائِيِّ).

٩ - فصل

فِي أَوْصَافِ الْمَخِّ

(عَنِ ثَعْلَبٍ، عَنِ صَاحِبِهِ)

إِذَا كَانَ الْمَخُّ فِي الْعِظْمِ رَقِيقًا مُمَكِّنًا مِنْ أَنْ يُحْسَى، فَهُوَ الرَّارُ وَالرَّيْرُ ~ فَإِذَا خَرَجَ بِدَقَّةٍ وَاحِدَةً، فَهُوَ الدَّالِقُ ~ فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِدَقَّاتٍ، فَهُوَ الْقَصِيدُ ~ فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِالْخِلَالِ فَهُوَ الْمُكَائَةُ.

١٠ - فصل

فِي الطَّعُومِ سِوَى الْأَصُولِ، وَهِيَ الْحَلَاوَةُ وَلِمَرَارَةٌ وَالْحُمُوضَةُ وَالْمُلُوحَةُ

(عَنِ الْأَثَمَةِ)

إِذَا كَانَ فِي طَعْمِ الشَّيْءِ كِرَاهَةٌ، وَمَرَارَةٌ، وَحُفُوفٌ^(١)، كَطَعْمِ [الْإِهْلِيَجِ]^(٢) وَمَا أَشْبَهَهُ، فَهُوَ بَشِيعٌ ~ فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ بَشَاعَةٌ، وَقَبْضٌ، وَكِرَاهَةٌ، كَطَعْمِ الْعَفْصِ^(٣)، فَهُوَ عَفْصٌ ~ فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ مَحْضَةٌ، وَلَا حُمُوضَةٌ خَالِصَةٌ، وَلَا مَرَارَةٌ صَادِقَةٌ، فَهُوَ تَفَةٌ ~ فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ حِرَافَةٌ^(٤)، وَحِرَارَةٌ وَحِرَاوَةٌ^(٥) كَطَعْمِ الْفُلْفُلِ فَهُوَ حَامِزٌ ~ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ طَعْمٌ، فَهُوَ مَسِيخٌ، وَمَلِيخٌ.

(١) الحقوق: هو الطعام اليابس الذي لا دسم فيه.

(٢) في بعض النسخ: (الإهليج)، وهو نبات ينبت في الهند وكابل والصين. ثمره يشبه حب الصنوبر الكباء.

(٣) العفص: هو شجر البلوط.

(٤) الحرافة: طعم لاذع للسان.

(٥) الحراوة: حرقه في الصدر والرأس والحلق.

١١ - فصل

في تفصيل أشياء حامضة

التَّخُّ العَجِينُ الحَامِضُ ~ الطَّخْفُ اللَّبَنُ الحَامِضُ ~ الصَّفْرُ أَشَدُّ حُمُوضَةً
منهُ ~ الحَمَظَةُ الشَّرَابُ الحَامِضُ ~ الجُلْفَتُ: التَّفَاحُ الحَامِضُ. وهو دَخِيلٌ في
شِعْرِ ابنِ الرُّومِيِّ^(١) [من الرجز]:

كَأَنَّمَا عَضَّ عَلَى جُلْفَتِ

١٢ - فصل

في ترتيب الحامض

حَلٌّ حَامِضٌ ~ ثُمَّ تَقِيفٌ ~ ثُمَّ حَاذِقٌ ~ ثُمَّ بَاسِلٌ.

١٣ - فصل

في إنباعات الطعوم

حُلُوٌّ حَامِئٌ ~ مَرٌّ مُمَقَّرٌ ~ حَامِضٌ بَاسِلٌ ~ عَفِصٌ لَفِصٌ ~ بَشِيعٌ مَشِيعٌ ~
حَرِيفٌ حَادٌّ ~ مِلْحٌ أَجَاجٌ ~ عَذْبٌ نَفَاحٌ ~ حَمِيمٌ آنٍ ~ فَاتَرٌ مَرَّتٌ.

١٤ - فصل

في ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه

(عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما)

أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَأُ ~ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْمُفْصَحُ ~ ثُمَّ الصَّرِيفُ ~ فَإِذَا سَكَنْتَ
رَغَوْتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ ~ فَإِذَا خَرَّ فَهُوَ الرَّائِبُ ~ فَإِذَا حَذَى^(٢) اللِّسَانَ فَهُوَ الْقَارِصُ ~
فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ فَهُوَ [الحاذِرُ]^(٣) ~ فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ، نَاحِيَةً وَالْمَاءُ

(١) الرجز في الديوان ١/٤٤٢.

(٢) حذى: أي قرص.

(٣) في بعض النسخ: (الحازر).

ناحية، فهو مُمْدَقِرٌ ~ فإذا خَثَرَ جِدًّا وتكَبَّدَ فهو عُثِلِطٌ، وَعُكَلِطٌ، وَعُجَلِطٌ ~ فإذا حُلِبَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ من أَلْبَانِ شَتَّى، فهو الضَّرِيبُ ~ فإذا مُخِضَ واستُخْرِجَتْ مِنْهُ الرُّبْدَةُ، فهو المَخِضُ ~ فإذا صُبَّ الحليبُ على الحَامِضِ، فهو الرَّيْبَةُ والمُرِصَةُ، فإذا سُخِّنَ بالحِجَارَةِ المُنْحَمَةِ، فهو الوَغِيرُ.

١٥ - فصل

في تفصيل أسماء الخمر وصفاتها

الخمر اسمٌ جامعٌ، وأكثرُ ما سِوَاهُ صِفَاتٌ ~ الشَّمُولُ التي تَشْمَلُ بِرِيحِهَا القَوْمَ ~ المَشْمُولَةُ التي أBRَزَتْ لِلشَّمَالِ^(١) (عن أبي الفتح المرَاعي). الرَّجِيقُ صَفْوَةُ الخمرِ التي لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ (عن أبي عُبَيْد) ~ الخَنْدَرِيسُ القَدِيمَةُ مِنْهَا (عن الفراء) الحَمِيَا الشَّدِيدَةُ، مِنْهَا (عن ابنِ السَّكَيْتِ) ~ ويُقال: بل هي سَوْرَتُهَا وشِدَّتُهَا ~ العُقَارُ التي عَاقَرَتِ الدَّنَّ زَمَانًا أَيْ لَأَزَمَتُهُ (عن الأصمعي) ويُقال: بل التي تَعَقَّرَ شَارِبُهَا ~ القَرَقَفُ (عن الأصمعي) التي تُقَرِّفُ شَارِبَهَا إِذَا أذَمَّنَهَا؛ أَيْ تُرْعِشُهُ. وَأَنكَرَ سَائِرُ الأيْمَةِ هَذَا الاِشْتِاقَ ~ الخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الدَّنِّ إِذَا بُزِلَ^(٢). ويُقال: بل هي التي إِذَا أَخَذَهَا الشَّارِبُ قَطَّبَ لَهَا، فَكَانَهَا أَخَذَتْ بِخُرْطُومِهِ (عن ابنِ الأعرابي) ~ الرَّاحُ التي يَرْتَّاحُ شَارِبُهَا لَهَا. ويُقال: بل هي التي يَسْتَطِيلُ الشَّارِبُ رِيحَهَا. ويُقال: بل هي التي يَجِدُّ شَارِبُهَا رَوْحًا. وَقَدْ جَمَعَ ابنُ الرُّومِيِّ هَذِهِ المَعَانِي فِي قَوْلِهِ وَأَحْسَنَ^(٣) [من الكامل]:

وَاللَّهِ مَا أَذْرِي لِأَيَّةِ عِلَّةٍ يَدْعُونَهَا فِي الرَّاحِ بِاسْمِ الرَّاحِ
أَلرَّيْحَهَا أَمْ رَوْحَهَا تَحْتَ الحَشَا أَمْ لِأَرْتِيحِ نَدِيمِهَا المُرْتَّاحِ

المُدَّامَةُ التي أُدِيمَتْ فِي مَكَانِهَا حَتَّى سَكَنْتْ حَرَكَتُهَا وَعَعَيْتَتْ (عن الأصمعي) ~ القَهْوَةُ التي تُقْهِي صَاحِبَهَا أَيْ تَذْهَبُ بِشَهْوَةِ طَعَامِهِ (عن

(١) الشمال: هي الريح الباردة التي تهب من جهة الشمال.

(٢) أي فتح وكشف عنه الغطاء.

(٣) البيتان في الديوان ٨١/٢ - ٨٢.

الِكِسَائِي) ~ السَّلَافُ التي تَحَلَّبَ عَصِيرُهَا مِنْ غَيْرِ عَصْرِ بِالْيَدِ، وَلَا دَوْسٍ بِالرَّجْلِ (عن الصَّاحِبِ) ~ الطَّلَاءُ، الَّذِي قَدْ طُبِّخَ حَتَّى ذَهَبَ ثَلَاثُهُ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُ خَمْرًا، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ شِعْرُ عُبَيْدٍ^(١) ~ الْكُمَيْتُ الْحَمْرَاءُ إِلَى الْكُلْفَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). الصَّخْبَاءُ التي مِنَ الْعِنَبِ الْأَبْيَضِ. (عَنِ الْمِرَاغِيِّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ~ الْبَاقُ مُعَرَّبٌ وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ الْعَصِيرُ بَعْضَ الطَّبْخِ، وَتُنْظَرَحَ طُفَاحَتُهُ، وَيُطَيَّبَ وَيُخَمَّرَ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ)^(٢).

١٦ - فصل

في تقسيم أجناسها

الصَّهْبَاءُ مِنَ الْعِنَبِ ~ الْقِنْدِيدُ مِنَ الْقَنْدِ^(٣) ~ النَّيْدُ مِنَ الزَّيْبِ ~ الْبَيْعُ مِنَ الْعَسَلِ ~ السَّكْرُ مِنَ التَّمْرِ ~ السُّكْرَكَةُ وَالْمِزْرَةُ مِنَ الذَّرَّةِ ~ الْفَضِيخُ مِنَ الْبُسْرِ، وَلَا تَمَسُّهُ النَّارُ.

١٧ - فصل

في ترتيب السكر

إِذَا شَرِبَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ نُشْوَانٌ ~ إِذَا دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَهُوَ ثَمَلٌ ~ إِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يُوجِبُ الْحَدَّ فَهُوَ سَكَرَانٌ ~ إِذَا زَادَ وَامْتَلَأَ، فَهُوَ سَكَرَانٌ طَافِحٌ ~ إِذَا كَانَ لَا يَتَمَاسِكُ وَلَا يَتَمَالِكُ، فَهُوَ مُلْتَمِحٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). إِذَا كَانَ لَا يَعْقِلُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَلَا يَنْطَلِقُ لِلسَّانَةِ، فَهُوَ سَكَرَانٌ بَاتٌ، وَسَكَرَانٌ مَا يَبُتُّ وَمَا يَبِثُّ كِلَاهِمَا (عَنِ الْكِسَائِيِّ).

(١) وذلك في قوله:

هي الخمر تكنى الطلاء
 وهو في الديوان ص ٢١.

(٢) هو أحمد بن داود الدينوري، تلميذ ابن السكيت، وعالم في النحو واللغة والوقت والهندسة، له عشرات المؤلفات وقد توفي سنة ٢٨٢ هـ.

(٣) القند: هو عسل قصب السكر إذا جمّد.